الصلاة أي صلاة الصبح وهو الفجر الصادق **وفجر تحرم فيه الصلاة** أي صلاة
الصبح لعدم دخول وقتها بطلوعه **ويحل فيه الطعام** والشراب للصائم وهو
الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة **ك هق**
في الصلاة من حديث سفيان عن ابن جريج عن عطا **عن ابن عباس** قال ك على
شرطهما ووقفه بعضهم على سفيان وشاهده صحيح وهو ما ذكره بقوله

الفجر فجران فأما الفجر الذي لا يكون كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه
ظلمة **فلا يحل الصلاة** أي صلاة الصبح فإن وقتها لا يدخل به **ولا يحرم
الطعام** والشراب على الصائم **وأما الفجر الذي يذهب مستطيلا في الأفق**
أي نواحي السما **فإنه يحل الصلاة** أي صلاة الصبح لأنه يدخل وقتها بطلوعه
ويحرم الطعام والشراب على الصائم عكس الفجر الأول ويسمى الكاذب لا معول عليه
في شيء من الأحكام بل وجوده كعدمه **ك هق عن جابر** قال البيهقي روي
موصولا ومرسلا والمرسل أصح قال ابن حجر والمرسل الذي أشار إليه
خرجه أبو داود في المراسيل والدارقطني

الفخذ عورة أي من العورة التي يجب سترها وهذا قاله لما مر على جرهد
وهو كاشف عن فخذه وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتمامه والأمر
بخلافه بل بقيته عند مخرجه الترمذي والفرج فاحشة **ت** وكذا البخاري
في التاريخ وأبو داود وأحمد والطبراني من طرق كلهم **عن جرهد** بضم الجيم
وسكون الرا وفتح الها الأسلمي كان من أهل الصفة وحسنه الترمذي وصححه
ابن حبان **عن ابن عباس** ورواه عنه أيضا أحمد وعبد بن حميد وضعفه
البخاري في تاريخه وقال ابن حجر في المقدمة فيه اضطراب وقال في الإصابة
اختلفوا في إسناده اختلافا كثيرا وصححه ابن حبان مع ذلك ورواه البخاري
في تاريخه وأحمد والطبراني وغيرهم عن محمد بن جحش مرفوعا وعلقه البخاري
في الصحيح في كتاب الصلاة وبما تقرر تعرف أن اقتصار المؤلف على عزوه
للترمذي وحده غير جيد

الفخر أي ادعا العظم والكبر **والخيلاء** بالضم والمد الكبر والعجب **في أهل** البيوت
المتخذة من **الوبر** قال الخطابي أراد بهم لاشتغالهم بمعالجتها عن أمور دينهم
وذلك يفضي إلى قسوة القلب **والسكينة** وهي السكون **والوقار** والتواضع
في أهل الغنم لأنهم غالبا دون أهل الإبل في التوسع والكثرة وهما من أسباب
الفخر والخيلاء أي فاتخاذ الغنم أولى من اتخاذ الإبل لأن هذه تكسب خلقا مذموما
وهذه خلقا محمودا **حم عن أبي سعيد** الخدري ظاهره أن ذا لا يوجد مخرجا
في أحد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس لهما معا بلفظ الفخر

والخيلاء

والخيلاء في الفدادين من أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم انتهى بنصه ثم رأيته
فيه في كتاب الأنبيا كما ذكره

الفرار من الطاعون من بلد هو فيها إلى محل ليس هو فيه **كالفرار من الزحف**
لأنه فرار من قدر الله كالفرار في لحوق الإثم وعظم الجرم **ابن سعد** في الطبقات **عن
عائشة** وقضية كلام المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر ولا أحق بالعزو من ابن سعد
وإلا لما أبعد النجعة والأمر بخلافه فقد رواه أحمد بما يتضمن المعنى المذكور
وزيادة ولفظه الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له
أجر شهيد انتهى فالعدول عنه غير سديد

الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها أي أشرفها وأفضلها ووسط
كل شيء أحسنه لبعده عن الأطراف قال ابن القيم وغيره فيه أن السموات
كرية مغيبة فإن الأوسط لا يكون أعلاها إلا إذا كان كريا وأن الجنة فوق
السموات تحت العرش انتهى وقال الطيبي جمع بين الأعلى والأوسط ليكون
أحدهما للحسي والآخر للمعنوي **ومنها** أي الفردوس **تفجر** بحذف إحدى
التائين **أنهار الجنة** الأربعة المذكورة في القرآن في قوله تعالى فيها أنهار من ما
غير آسن الآية والمراد منها أصول أنهار الجنة قبل الجاري واحد وطبايعه
الأربع طبع الما في إيجاد الحياة وطبع اللبن في التربية وطبع العسل في الشفا
والحلاوة وطبع الخمر في النشاطة فيكون جمعه باعتبار معانيه كذا في شرح آثار
النيرين وفيه أن أنهار الجنة تفجر من أعلاها ثم تنحدر نازلة إلى أقصى
درجاتها **طب** وكذا البزار **عن سمرة** بن جندب قال الهيثمي أحد أسانيد
الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف

الفريضة في المسجد أي فعلها يكون فيه ندبا مؤكدا **والتطوع في البيت**
أي فعله يكون في البيت فإنه أفضل من فعله في المسجد لبعده عن الريا
والمراد التطوع الذي لا تشرع له جماعة وإلا فهو بالمسجد أفضل **ع عن عمر**
ابن الخطاب

الفضل في أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
قال في الإتحاف المراد بالفضل الفضل الكامل وإنما ينبني على ذلك أن
يلاحظ الشخص بعمله وجه الله تعالى ويعرض عن الغرض الفاني الدنيوي
ولذلك آثار عظيمة في الدنيا والآخرة **هناد** في الزهد **عن عطا** بن أبي رباح
مرسلا

الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم يضحي الناس أي يوم الفطر المعتبر هو اليوم
الذي يجمعون على الفطر فيه هبه صادف الصحة أو لا ويوم الأضحى هو الذي

Copyright © King Saud University